

بحار الأنوار

[218] بين التشبيه هنا وبين ما سبق، حيث شبه هناك بعض المؤمنين بها وههنا جميعهم بها هو أنه شبه المعاصي هناك بالريح، وههنا شبه البلايا والأمراض بها، " تكفئها " بالهمز أي تقلبها، في القاموس: كفأه كمنعه: صرفه وكبه وقلبه، كأفأه (1) وقال: الارزبة، والمرزبة مشددتان، أو الاولى فقط: عصية من حديد (2) و " حتى " في قوله: " حتى يأتيه الموت " متعلق بالجار والمجرور في قوله: " كمثل الارزبة "، وفي المصباح: قصفت العود قصفا فانقصفت، مثل كسرتة فانكسر، لفظا ومعنا. ومثل هذه الرواية رواها مسلم في صحيحه باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تكفئها الرياح: تصرفها مرة، وتعديلها اخرى، حتى يأتيه أجله، ومثل المنافق مثل الارزة (3) المجذبة التي لا يصيبها شئ حتى يكون انجعاها مرة واحدة، وفي رواية اخرى مثل الكافر. قال عياض: الخامة هي الزرع أول ما ينبت، ومعنى تكفئها بضم التاء تميلها الريح وتلقيها بالارض كالصروع، ثم تقيمه يقوم على سوقه، ومعنى المجذبة: الثابتة، يقال: أجذى يجذي، و " الانجعا " : الانقطاع، يقال: جعفت الرجل سرعتة. وقال محيي الدين: الارزة - بالفتح - وقال بعضهم: هي الارزة بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة، وأنكره أبو عبيد، وقال أهل اللغة: الارزة بالمد الثابتة، وهذا المعنى صحيح ههنا، فانكار أبي عبيد إنكار الرواية لا إنكار اللغة. وقال أبو عبيد: شبه المومن بالخامة التي تميلها الريح، لانه يرزأ في نفسه وماله، وشبه الكافر بالارزة لانه لا يرزأ في شئ حتى يموت، وإن رزئ لم يوجر حتى يلقى الله بذنوب جمّة. 26 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

(1) القاموس ج 1 ص 26. (2) القاموس ج 1 ص 73. (3) في نسخة الكمباني " الارزبة " وهو تصحيف.